استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية المهارات الحياتية لدى طفل الروضة في ضوء التنمية المستدامة

بحث مقدم الى مؤتمر

التنمية المستدامة للطفل العربى كمرتكزات للتغيير
فى الألفية الثالثة الواقع والتحديات

كلية رياض الأطفال- جامعة المنصورة

الأحد ٢٣ أبريل ٢٠١٧

اعداد

م/ ألاء أسامة طه السيد العوادلي

معيدة بقسم مناهج و طرق تعليم الطفل
كلية رياض الاطفال – جامعة المنصورة

استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية المهارات الحياتية لدى طفل الروضة في ضوء التنمية المستدامة

م /ألاء أسامة طه السيد العوادلي *

المستخلص :

تهدف ورقة العمل الي استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية المهارات الحياتية لدى طفل الروضه في ضوء التنمية المستدامة ، و تتكون هذه الورقة من ثلاثة محاور كالتالي :

المحور الأول : التعلم النشط ، ويشتمل على (مفهوم التعلم النشط ، وفلسفته ، وأسسه ، وأهميته وأهدافه ، وعناصره ، استراتيجيات التعلم النشط المناسبة لتنمية المهارات الحياتية ، دور المعلمة في استخدام التعلم النشط لتنمية المهارات الحياتية لدى طفل الروضة).

المحور الثاني : المهارات الحياتية ، ويشتمل على (مفهوم المهارات الحياتية ، وأهميتها ، وخصائصها ، تصنيفاتها ، خطوات تنميتها ، دور المعلمة فى تنمية المهارات الحياتية لدى الاطفال).

المحور الثالث : استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية المهارات الحياتية لدى طفل الروضه في ضوء التنمية المستدامة .

* معيدة بقسم مناهج و طرق تعليم الطفل- كلية رياض الاطفال – جامعة المنصورة.

وقد انتهت ورقة العمل الي صياغة مجموعة من التوصيات التي تعمل على تفعيل استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية المهارات الحياتية لدى طفل الروضة في ضوء التنمية المستدامة ، ومنها : تطوير المناهج في ضوء خصائص وحاجات طفل الروضة ، رفع كفاءة معلمات رياض الاطفال فى مجال تنمية المهارات الحياتية من خلال ورش العمل والدورات التدريبية ، ضرورة مراعاة تعدد أساليب التقويم المستخدمة مع الاطفال والتي تراعي خصائص الاطفال بما يسهم في التأكد من مدى تنمية المهارات الحياتية لديهم ، توعية الأباء و معلمات رياض الاطفال باستراتيجيات التعلم النشط وأهدافها ودورها في تنمية المهارات الحياتية .

الكلمات المفتاحية :

التعلم النشط ، المهارات الحياتية ، التنمية المستدامة .

استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية المهارات الحياتية لدى طفل الروضة في ضوء التنمية المستدامة

م / ألاء أسامة طه السيد العوادلي *

المقدمة :

في ظل ثورة المعلومات و الانفجار المعرفي السريع و المتلاحق الذي يتميز به عصرنا الحالي ، أصبح لزاما على المنظومة التربوية بكل عناصرها في مرحلة رياض الاطفال أن تواكب هذا التغير السريع ، ومن ثم فقد اتفقت الرؤى التربوية الحديثة في تربية الطفل على ضرورة تغيير فلسفة و أهداف التعليم من تعليم تقليدي قائم على المعلمة و كفاءتها فقط ، ومن متعلم سلبي يستقبل فقط ما تقدمه المعلمة الي تعلم نشط يتمركز حول المتعلم الفعال .

يعد تطوير التعليم ، واستراتيجيات التعلم هامة وضرورية ، لتطوير نواتج التعلم المختلفة ، والتغلب على الفردية و الاتجاهات الاحادية التي تتخلل الموقف التعليمي الموجودة في طرق التعلم التقليدية ، والتي تركز على الحفظ و التلقين ، واهدار طاقات المتعلم و قدراته ، وحقه في المشاركة أثناء التعلم ، و ابداء الرأي و التعبير كحق انساني للمتعلمين ، وحينما يشارك الافراد في نشاطات تعاونية ، وجماعات تعلم ذاتية ، فهم يمارسون حقا لهم ، ولزملائهم أعضاء المجموعات التي يعتمد عليها التعلم.

(Carlson , 2003 : 30)

* معيدة بقسم مناهج و طرق تعليم الطفل - كلية رياض الاطفال – جامعة المنصورة.

وتعد بدايات القرن الحادي و العشرين هي منطلق النشأة الواضحة للتعلم النشط كأحد الاتجاهات التربوية المعاصرة ذات التأثير الايجابي الكبير على عملية التعليم داخل الصف و خارجه من جانب المتعلمين .

والتعلم النشط يعتمد فيه التعلم على مجموعات صغيرة و متحاورة ، بحيث أن المتعلمين يعملون معا في مجموعات لزيادة تعلمهم ، وتفاعلهم ، ويحتاج التعلم النشط الي كثير من قواعد العمل ، وتنظيم التعلم ، والي ممارسات واضحة للعمل به ، وهذا يجعل استخدام التعلم النشط في التدريس أكثر قيمة من التعلم التقليدي القائم على الحفظ و التلقين ، وثقافة الذاكرة.

(عقيل محمود رفاعي ، ٢٠١٢ : ٩).

وقد دعت الحاجة الي التعلم النشط في تنمية المهارات الحياتية لدى طفل الروضة عدة عوامل لعل من أبرزها حالة الحيرة و التذبذب التي تبدو مظاهرها على الاطفال المتعلمين بعد المواقف التعليمية التقليدية ، والتي يمكن تفسيرها بأنها نتيجة عدم اندماج المعلومات الجديدة بصورة حقيقية في عقولهم بعد كل نشاط تعليمي تقليدي ، الأمر الذي يتطلب الي ضرورة احداث تغيير في مواقف تعليم الطفل و جعله قائما على الاستراتيجيات المختلفة التي تستخدمها المعلمة وماينتج عنها من أداءات وسلوكيات تعتمد على المشاركة الفعالة و الايجابية للطفل المتعلم.

ويرى (فهيم مصطفى ، ٢٠٠٥ : ٣) أن من سلبيات التعليم التقليدي أنه تجاهل تعليم الأطفال في مرحلة رياض الاطفال المهارات الحياتية التي تحقق لدى المتعلمين قدرات وخبرات تساعدهم على مواجهة مشكلات الحاضر و المستقبل . و تحقق المهارات الحياتية اعداد متعلمين مؤهلين في سوق العمل مستقبلا حيث يكتسب كل طفل المهارات الحياتية الضرورية التي تؤهله للتعامل مع قطاعات المجتمع و المؤسسات المتعددة ، وكذلك التعامل مع أفراد المجتمع

الذي يعيش فيه و ادارك الطفل لأهمية المهن المختلفة التي سوف يمارسها في المستقبل .

فالمهارات الحياتية التي نمارسها يوميا دون قصد أو تخصيص لها ، فانه في ضوء أهمية هذه المهارات فان ذلك يستدعي ضرورة تحديد هذه المهارات وتسميتها وتوظيفها.

فالمهارات الحياتية هي المهارات التي يكتسبها الفرد للتعايش مع مجتمعه والتأثير في هذا المجتمع الذي يعيش فيه ، بما يؤثر على تكامل شخصيته ونموه وتقديره لذاته وصحته النفسية وما يصاحب ذلك من اكتسابه لسمات شخصيته وتؤكد كوثر كوجك على أن الهدف من المهارات الحياتية هو اعداد انسان يتمتع بالقدرة على التعايش مع الحياة اليومية والتعرف على ما يواجهه من تحديات تحتاج لمهارات مثل القدرة على التخطيط وتقدير الموارد المتاحة ، وكيفية الحكم على الأولويات والقدرة على اتخاذ القرار ، وقبول الاختلافات ، والاعتماد المتبادل بين الافراد .

(سليمان عبد الواحد ، ٢٠١٤ : ١٧).

ومن هذا المنطلق تأتي أهمية المهارات الحياتية لاعتبارها مهارات أساسية لا غنى عنها للفرد ليس فقط باشباع حاجاته الأساسية من أجل مواصلة البقاء ولكن أيضا من أجل استمرار تقدم وتطوير أساليب معايشة الحياة في المجتمع وذلك في اطار التنمية المستدامة والتي تستند الى المفاهيم المرتبطة بها الى فلسفة ومبادئ التربية المستمرة ، والتربية الذاتية ، وتستند التربية المستمرة الى معنى التغيير ، وما يتضمنه من جوانب سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية للمجتمع.

(تغريد عمران ، رجاء الشناوي ، ٢٠٠١ : ١٠).

وتسعى التنمية المستدامة الى تلبية احتياجات الحاضر دون اهمال احتياجات الأجيال القادمة. والتنمية المستدامة رؤية للتنمية تنطوى على احترام كل أشكال الحياة – البشرية وغير البشرية – والموارد الطبيعية.

كما يهدف التعليم من أجل التنمية المستدامة الى مساعدة الاطفال على أن تكون لديهم المواقف والمهارات والمعارف اللازمة لاتخاذ قرارات مستنيرة والتصرف على أساسها لتحقيق ما يعود عليهم أنفسهم وغيرهم بالفائدة الان وفي المستقبل . والتعليم من أجل التنمية المستدامة يساعد نا على التعلم من أجل الوصول الي مستقبل مستدام .

ونظرا لأهمية تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال فانه يقع على منهج الطفل وما قد يتضمنه من استراتيجيات التعلم النشط دورا مهما في تنمية هذه المهارات لديهم، ويمكن توضيح ذلك من المحاور التالية :

المحور الأول: التعلم النشط

ظهر مصطلح التعلم النشط في العقد الأخير من القرن العشرين ، وبدأ في الانتشار ، حتى زاد الاهتمام به بشكل كبير في بداية القرن الحادي و العشرين ، كأحد الاتجاهات التربوية والنفسية المعاصرة .

ولكي يكون التعلم نشطا يجب أن يشارك المتعلمون في قراءة أو كتابة أو مناقشة أو حل مشكلة تتعلق بما يتعلمونه أو في ادارة مشروع أو برنامج أو عمل تجريبي ، وبصورة أعمق يعد التعلم النشط هو الذي يمارس فيه المتعلمون الأنشطة ، والتطبيقات العملية فيما بينهم ، ويتفاعلون من خلال هذه الممارسات و التطبيقات، ويستخدمون مهارات التفكير العليا كالتحليل، والتركيب ، وحل المشكلات ، والتفكير الابداعي ، والتقويم لما يتعلمونه، ويمارسونه من خبرات .
(عقيل محمود الرفاعي ، ٢٠٠٨ : ٥٢)

(١) مفهوم التعلم النشط وفلسفته وأهدافه

يعرف (عادل حسين ، هاني درويش ، ٢٠٠٨ : ٨٧٣) التعلم النشط بأنه " طريقة تدريس تشرك المتعلمين في عمل أشياء تجبرهم على التفكير ، وأن كان ترغيب المتعلم ، وتشجيعه ، وتدريبه على التفكير ، أفضل من أن يجبر على فعله ، و ممارسته ، والتعلم النشط يقوم على مشاركة المتعلمين ، وايجابيتهم، مما يؤدي الي حبهم للتعلم ، واستثمار لقدراتهم ، وميولهم.

ويعرف (بدوي أحمد الطيب ، ٢٠٠٦ : ٢٤١) التعلم النشط على أنه أداء اجرائي يمارسه ، وينفذه المتعلم داخل غرفة الصف ، بمشاركة جميع المتعلمين ، وتيسير التعلم بواسطة المعلم الميسر ، ويختلف عن التلقي السلبي لما يقوله المعلم ، بحيث يشمل العمل ، والخبرات الايجابية التي تساعدهم على فهم ما يسمعونه من معارف ، ومعلومات ، والتعامل مع تمارين المجموعات وأنشطتها ، بشكل يتم فيه تطبيق ما تعلموه في مواقف حياتية مختلفة ، أو حل المشكلات اليومية المتنوعة .

في حين يعرف (جودت سعادة و زملاؤه ، ٢٠٠٦ : ٥٣) التعلم النشط بأنه طريقة تعليم وتعلم فى أن واحد ، حيث يشارك المتعلمين في الانشطة، والتمارين ، والمشروعات بفاعلية كبيرة ، من خلال بيئة تعليمية غنية متنوعة ، مع وجود معلم يشجعهم على تحمل مسئولية تعليم أنفسهم بأنفسهم تحت اشرافه العلمي والتربوي ، ويدفعهم الى تحقيق الاهداف الطموحة للمنهج المدرسي ، والتي تركز على بناء الشخصية المتكاملة الابداعية .

ومن هذا السياق تعرف الباحثة التعلم النشط بأنه : هو أداء تفاعل من قبل الطفل المتعلم بشكل مباشر ونشط في عملية التعلم ذاتها التي تنفذ داخل قاعة الروضة والتى تعتمد على ايجابية الطفل المتعلم في الموقف التعليمي وتفاعله مع أقرانه في المواقف التعليمية.

وتستمد فلسفة التعلم النشط في الروضة من المتغيرات العالمية والمحلية المعاصرة ، فهو يعد تلبية لهذه المتغيرات التي تنادي بتطوير أدوار المعلمة والطفل في المواقف التعليمية ، والتي تهدف لنقل بؤرة الاهتمام من المعلمة الى الطفل ، وجعل المتعلم هو محور العملية التعليمية .

والتعلم النشط فكر تعليمى وتربوى لا يقتصر على استراتيجية التعليم فقط، بل يؤكد على شمولية الأهداف بجوانبها الثلاثة ، والمحتوى العلمي ، والانشطة والتطبيقات العملية ، واستراتيجية التعلم والتعليم ، ومعينات التعليم المناسبة ، والداعمة للأهداف ، والمحتوى ، مع التأكيد على المشاركة الفعالة ، و الأساسية للمتعلم ، حتى يعمل على اكساب المهارات ، والمعلومات ، والعادات ، والقيم والميول عن طريق مزاولته التعلم في مجموعة تعلمية ، بحيث يكون على أسس سليمة ، ويعمل على تحقيق الأهداف التعلمية والتربوية.

(Bruce, 2001 :41)

واذا كان المنهج يهدف الى تحقيق عملية النمو الشامل للاطفال ، فان التعلم النشط يساهم بفاعلية في اتمام هذه العملية ، ويسهم في تحقيق أهدافها ، وبذلك يصبح التعلم النشط جزءا هاما من البرنامج اليومي لاغنى عنه . ويتعلم الاطفال من خلال مجموعات التعلم النشط أشياء يصعب تعلمها داخل الصف التقليدي ، ويكتسون المهارات والخبرات الاجتماعية والخلقية والعلمية والعملية. وممارسات التعلم النشط تزيد من تفهم المعلمه فى القاعة لمشاعر الاطفال ،

وتكشف ميولهم ، وتهيئ الفرص أمامه للعمل على اشباعها ، وتنمية قدارتهم ومساعدتهم على تحقيق النمو السليم .

ويعتمد التعلم النشط على ممارسة النشاط العقلي ، والحركي ، والنفسي ، والاجتماعى بفاعلية ضمن مبادرات ، وبرامج ومواقف التعلم النشط ، ويتضمن مجالات متنوعة تكشف عن ميول الطفل ، وتشبع حاجاتهم النفسية ، والجسمية ، والاجتماعية ، وتجعلهم يشعرون بالسعادة والرضا ، وتختلف هذه المناشط ، والتطبيقات العملية من مرحلة الى أخرى ، حيث أن لكل مرحلة تعلمية أهدافها الخاصة بها ، والأنشطة التعلمية التي تثرى الموقف التعليمي ، وتعزز خبرات التعلم المعرفية ، والوجدانية ، والمهارية .

مما سبق يتضح أن فلسفة التعلم النشط في رياض الاطفال تؤكد على أن التعلم يرتبط بحياة الطفل وواقعه واحتياجاته واهتماماته ، ويركز على قدرات الاطفال و سرعة نموه ، كما أنه يضع الطفل بصورة فعالة في محور العملية التعليمية ، ويحدث من خلال تفاعل الطفل وتواصله مع المجتمع الذي يعيش فيه .

(٢) أسس التعلم النشط

اتفقت الادبيات التربوية (مجدي عزيز ابراهيم ، ٢٠٠٣) ، (هدى محمود الناشف ، ٢٠٠١) على أن التعلم النشط يقوم على مجموعة من الاسس والتى تتمثل في الاتى :

- اشراك الاطفال في ادارة وقت النشاط داخل القاعة .
- احترام قدرات الطفل ، ورغباته ، وميوله .
- مشاركة الاطفال في تحديد نواتج التعلم المتنوعة .
- السماح للاطفال بطرح الأسئلة للمعلم أو لبعضهم البعض .

- تعدد مصادر المعرفة وتنوعها .
- التواصل الفعال بين مكونات الموقف التعليمي .
- وجود مقاعد تساعد الأطفال على الحرية و الحركة .
- اتاحة فرص التعلم الذاتي للاطفال .
- اشاعة جو من الطمأنينة ، و المرح أثناء التعلم .
- تمركز التعلم حول قدرات الطفل ،وامكاناته.

(٣) أهمية وأهداف التعلم النشط

تتضح أهمية التعلم النشط فى كونه يعمل على تشجيع الاطفال على التفكير الايجابي، واكتساب الخبرة ، وتقدير ذاته ،كمايدعم العلاقات الاجتماعية ، والعمل الجماعي وكلها أمور تتصل باكتسابه المهارات الحياتية .

ويرى (عقيل محمود الرفاعي ، ٢٠١٢ : ٦٣) أن التعلم النشط يعمل على تعويد الاطفال على الممارسة الديمقراطية باحترام الرأى ، والرأى الأخر ، كما يتيح للطفل الفرصة لتحمل المسئولية ، والاعتماد على النفس ، وتعويد الاطفال على قيم الالتزام ، اضافة الى أنه يعزز التعلم الايجابي لدى الاطفال .

يمكن للتعلم النشط أن يحقق ما يلي :

- تنمية مهارات وقدرات النمو الشامل للاطفال

يعمل التعلم النشط على تقوية العلاقات بين الاطفال ، وتنمية قدراتهم الاجتماعية ، ويزيد من فرص التفاهم والمشاركة بينهما ، كما أن أنشطة التعلم النشط تكشف ميول الاطفال ، ويهيئ الفرص أمام المعلمة لاشباعها ، وتنمية قدراتهم ، ومساعدتهم على تحقيق النمو الشامل جسميا واجتماعيا وانفعاليا

وعقليا، ويعودهم على تحمل المسئولية ، وقيادة أنفسهم ، وتحمل المسئولية الفردية والجماعية من خلال امكاناتهم ، وقدراتهم الابداعية ، والابتكارية .
(عاطف عدلي ، ٢٠٠٤ : ٦٥)

- تلبية اهتمامات الاطفال وحاجاتهم .

ان ممارسة النشاط من خلال التعلم النشط تهيئ الفرص لمزاولة الاهتمامات القديمة ، وتعمل على تنمية اهتمامات أخرى جديدة لدى الاطفال ، وتحقيق النمو الخلقي و الروحي والاجتماعي ، وتنموا مهاراتهم الاجتماعية والشخصية ، وتظهر مفاهيم جديدة أساسية عن طبيعة المجتمع وأعماله ، وتخدم الهوايات المختلفة ، وتنمي العلاقات بين الاطفال ، وتزيد الفهم الوسع للمشكلات الاجتماعية ، والنمو التربوي السليم ، واكتساب القدرة على الاقناع ، وتدريبهم على تحمل المسئولية ، والاعتماد على النفس .

- تقديم أنشطة جديدة تدعم خبرات المنهج

التعلم النشط يقوي الخبرات التي يكتسبها الاطفال داخل القاعة وخارجه ، ويسهم في اكتساب خبرات تعليمية جديدة ، كما أن عملية ممارسة اللعب والنشاط في مواقف تعلم تعود بالاطفال الي القاعة ، وتكون مصدرا للتعلم ، أي أن هذه المناشط و الممارسات جزء متكامل مع البرنامج التعليمي كله .

- يعالج مشكلات الاطفال النفسية و السلوكية

يساعد التعلم النشط في علاج الطفل المنزوي ، والذي يعاني من العزلة النفسية التي تستمد جذورها من الاحساس بالوحشة لأسباب نفسية ، اذ يمكن لهذا الطفل الانضمام الى أحد مجالات أو مجموعات التعلم النشط أو تنمية موهبته أو مهارة لديه ، والتفوق في بعض الالعاب الرياضية ، وتوفر مهارات اجتماعية معينة ، وكذلك المهارات الفنية ، كالمهارة في الغناء أو العزف على أله موسيقية

أو الرسم أو النحت أو التصوير أو الحديث في مناظرة أدبية أو في الشعر ، وهذا كفيل بأن يرغب بعض الاطفال في مصاحبته ، وتكوين صداقات معه .

ويمكن للمعلم أن يلجأ الى الأساليب غير المباشرة في حل مشكلة الطفل المنزوى ، بأن يوحى الى بعض الاطفال من المتفوقين فى مجموعة التعلم النشط بأن يتقربوا الى هذا الطفل المنطوى ، ومشاركته فى بعض نواحى النشاط التي تتوفر في الجماعة ، كما يقوم بمشاركة أطفال اخرون من زملائه ، ومن هنا يعمل التعلم النشط على تكوين الصداقات ، واكتساب المهارات الاجتماعية .
(عزة خليل ، ٢٠٠٩ :٦٦)

كما يوضح (جودت سعادة وزملاؤه ، ٢٠٠٣ :٦٤) أن للتعلم النشط أهداف تتصل بتنمية المفاهيم والمهارات لدى الطفل المتعلم ومنها:

- تشجيع الاطفال على اكتساب مهارات التفكير الناقد .
- التنويع في الانشطة التعليمية الملائمة لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة .
- تشجيع الاطفال على طرح الأسئلة المختلفة .
- تشجيع الاطفال على حل المشكلات .
- تحديد كيفية تعلم الاطفال للمواد الدراسية المختلفة .
- زيادة الأعمال الابداعية لدى الاطفال .
- تشجيع الاطفال وتدريبهم على أن يعلموا أنفسهم بأنفسهم .
- اكتساب الاطفال المعارف ، والمهارات ، والاتجاهات المرغوب فيها .
- تشجيع الاطفال على المرور بخبرات تعليمية ، وحياتية حقيقية.
- تشجيع الاطفال على اكتساب مهارات التفكير العليا كالتحليل ، والتركيب ، والتقويم .

(٤) عناصر التعلم النشط

يستند هذا النوع من التعلم الى العناصر الاساسية الاربعة التالية (بدوى أحمد الطيب ، ٢٠٠٦ : ٥٤):

١- **العمل المباشر للاشياء :** يعتمد التعلم النشط عند الاطفال على استخدامهم الاشياء المختلفة وتعاملهم معها مستخدمين في ذلك حواسهم .

٢- **التأمل بالممارسات :** ان العمل والممارسة وحدهما لا يكفيان لكى يفهم الطفل المتعلم العالم من حوله ، بل لابد من دمج النشاط الحركي فى التفاعل مع الاشياء مع النشاط العقلي .

٣- **الدافعية الداخلية :** يستمد المتعلم النشط دافعيته للتعلم من داخله ، حيث تقوده اهتماماته الشخصية و تساؤلاته وحاجاته الى الاستكشاف والتجريب وبناء معرفة جديدة .

٤- **حل المشكلات :** عندما يواجه المتعلمون مشكلات حياتية حقيقية غير متوقعة فان ربطها بما يعرفونه سابقا عن العالم يثير التعلم ويساعدهم في حلها .

ومن المعوقات التي قد تحول دون قيام المعلمة باستخدام التعلم النشط في تنمية المهارات الحياتية لدى طفل الروضة :

- كثرة المسئوليات التي تكلف بها المعلمة ، وخوفها من تجريب أي جديد وكذلك خوفها من نقد الاخرين لكسر المألوف في التعليم ، وخوفها من فقد السيطرة على الاطفال في موقف التعلم ، توقعا منها عدم مشاركة الاطفال وعدم استخدامهم مهارات التفكير العليا .
- قلة المواد و الأجهزة ومصادر التعلم المطلوبة لتطبيق هذا النوع من التعلم خاصة في القاعات ذات الاعداد الكبيرة.

– عدم ملاءمة البيئة الصفية لاستخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط .

(٥) استراتيجيات التعلم النشط :

الدرس يهدف الى تذكر المعلومات لفترة أطول وحث المتعلمين على مواصلة التعلم ، وتطبيق المعارف المتعلمة في مواقف جديدة ، وتنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين .

(هدى محمود الناشف ، ٢٠٠١ : ٦٧)

– استراتيجية العصف الذهني

في هذا النوع من استراتيجيات التعلم النشط يكون المتعلم في قمة التفاعل مع الموقف ، وتصلح هذه الاستراتيجية في القضايا والموضوعات المفتوحة التي ليس لها اجابة واحدة صحيحة ، وهي تعتمد على مجموعة من المبادئ الأساسية منها : ارجاء التقييم – اطلاق حرية التفكير – الكم قبل الكيف – البناء على أفكار الاخرين – عدم اهمال أو تجاهل اي فكرة أو اجابة – لا توجد اجابة نموذجية . وتتميز هذه الاستراتيجية بأنها تشجع على التفكير الناقد حيث تسمح بظهور كل الأراء والأفكار .

كما أنها استراتيجية تدريسية تتيح لكل متعلم أن يتعلم بدافع من ذاته ، وانطلاقا من قدراته

تتنوع استراتيجيات التعليم التي تناسب التعلم النشط ،ويرجع هذا التنوع الى أن التعلم النشط يعتمد على نشاط المتعلم ومجهوادته أثناء تعلمه ، فهو محور التعلم النشط الذي يعمل ليتعلم ويشارك أقرانه في تعلمه ، ومن ثم فان استراتيجيات التعليم التي تلائم التعلم النشط متعددة ، ولذلك فانه على معلمة الروضة أن تدرك أنه لا توجد طريقة أو استراتيجية مثلى بشكل مطلق ، ولكن

توجد طريقة أو استرايجية أكثر ملاءمة لمحتوى محـــدد وتـــتلاءم مـــع طبيعـــة وخصائص طفل الروضة ، ومن هذه الاستراتيجيات :

-استراتيجية الحوار والمناقشة

وتعد أحد الطرق الشائعة التي تعزز التعلم النشط ، وهى من أفضل طرق التعلم اذا كان محتوى النشاط يهدف الى تذكر المعلومات لفترة أطـــول ، حـــث المتعلمين على مواصلة التعلم ، تطبيق المعارف المتعلمة في مواقـــف جديـــدة ، وتنمية مهارات التفكير لدى الاطفال المتعلمين ، وهي مفيدة وذات جـــدوى فـــي تعليم المجموعات كبيرة العدد ، ويتمثل دور المعلمة في طرح أســـئلة محوريـــة تدور حول الأفكار الرئيسية للمادة المتعلمة ، وتتطلب طريقة الحوار والمناقـــشة أن يكون لدى المعلمة مهارات تتعلق بالطرق المناسبة لطـــرح الاســـئلة وادارة المناقشات ، فضلا عن مهارة تساعد على خلق بيئة مناقشة (عقلية ، ومعنوية) تشجع الاطفال المتعلمين على طرح أفكارهم وتساؤلاتهم بطلاقة وشجاعة ، وهى تستخدم كاستراتيجية مستقلة أو كجزء من معظم الاستراتيجيات التعليمية الأخرى المستخدمة في التعلم النشط .

تعتبر طريقة المناقشة أو المناقشة التفاعلية أحد الطرق الهامة التي تعـــزز التعلم النشط ، وهي أفضل من كثير من استراتيجيات التدريس ، بـــل وتـــستخدم لعلاج سلبيات اســـتراتيجيات أخـــرى ، مثـــل طريقـــة المحاضـــرة التقليديـــة، وبعد استخدام المناقشة تسمى المحاضرة المعدلة اذاكان وميولـــه واســـتعداداته ، وفى الوقت الذى يناسبه ، وعن مستوى تمكنه مـــن المعـــارف والاتجاهـــات ، والمهارات المقصود تنميتها واكتسابها ، وكذلك يكون مسئولا عن تقييم انجـــازه ذاتيا .

(أسامة محمد سيد ، ٢٠١٦ : ١٧٢)

- استراتيجية التعلم بالاكتشاف

يقصد بالاكتشاف أن يصل الطفل الى المعلومات بنفسه ، معتمدا على جهده وعمله وتفكيره ، فالمدخل الاستكشافي يركز على مواجهة الطفل المتعلم بموقف مشكل ، يوجد لديه الشعور بالحيرة ويثير عنده عديدا من التساؤلات ؛ فيقوم بعملية استقصاء وبحث ليجد الاجابات عنها . والاكتشاف كاستراتيجية من استراتيجيات التعلم يعد نتاج استراتيجيات أخرى تتأزر مع بعضها البعض لنخرج بموقف تعليمي نشط ، ونصل معه في النهاية الى أن يكتشف الطفل شيئا جديدا أساسي في تلك العملية ، أى أن دور المعلم يقتصر على توجيه المتعلمين وحفزهم على القيام بعملية الاكتشاف .

(حلمي أحمد الوكيل ، محمد أمين المفتي ، ٢٠١٣ : ١٣٩)

- استراتيجية حل المشكلات

تعد مهارات مواجهة المشكلات والتصدى لها ومحاولة حلها ، من المهارات الاساسية التي ينبغي أن يتعلمها ويتقنها الانسان العصري ، ليواجه تحديات المستقبل ومشكلاته ، وتعرف استراتيجية حل المشكلات بأنها خطة تدريسية تتيح للمتعلم فرصة للتفكير العلمى ، حيث يتحدى الاطفال مشكلات معينة ، قد يخططون لمعالجتها وبحثها ويجمعون البيانات وينظمونها ، ويستخلصونها منها استنتاجاتهم الخاصة ، والوصول الى حل أو حلول مقترحة للمشكلة التى تؤرق صاحبها ، وتجعله يفكر حتى يصل الى الهدف.

وتعتبر هذه الاستراتيجية نشاط تعليمي يواجه فيه الطفل مشكله يسعى الى حلها مستخدما معارف و مهارات سابقة ، أو معلومات تم جمعها ، وذلك باجراء خطوات مرتبة تماثل خطوات الطريقة العلمية في التفكير ، ليصل فى النهاية البى الاستنتاج ، وهو بمثابة حل للمشكله ثم الى التعميم حتى يتحول الاستنتاج

الى قاعدة علمية أو نظرية ، وهذه الخطوات هي : الاحساس بالمشكلة – تحديد المشكلة – فرض الفروض – اختبار صحة الفروض – الوصول الى الحل – التعميم . (حسن شحاته ، ٢٠١٣ : ١٨٩)

- استراتيجية التعلم التعاوني

هوأسلوب تعلم يتم فيه تقسيم الاطفال الى مجموعات صغيرة متجانسة أو غير متجانسة ، أي تضم مستويات معرفية مختلفة ، حيث يتراوح عدد أفراد كل مجموعة مابين (٤ –٩) أفراد ، ويعتمد التعلم التعاوني على مجموعة من العناصر التي ينبغى أن يلم بها المعلمون قبل ممارستهم لهذه الاستراتيجية ، والتي تميزها عن غيرها من الاستراتيجيات.

وتعد استراتيجية التعلم التعاوني هي احدى الاستراتيجيات التي تؤكد على ايجابيات الطفل ودوره النشط ، والفعال فى التعلم ، بحيث يعتمد التعلم على العمل التعاوني ، و المشاركة الفردية البسيطة لكل عضو داخل المجموعة من خلال انجاز المهام المطلوبه لكل عضو داخل المجموعة من خلال انجاز المهام المطلوبة لكل عضو و التكليفات و الانشطة التي تقوم بها المجموعة .

(هدى محمود الناشف ، ٢٠٠١ : ٧٢)

- استراتيجية لعب الأدوار

هي خطة من خطط المحاكاة في موقف يشابه الموقف التعليمي ، حيث يتقمص الطفل أحد الادوار التي توجد في الموقف الواقعي ، ويتفاعل مع الاخرين في حدود علاقة دوره بأدوارهم ، وتعتبر هذه الطريقة ذات أثر فعال في مساعدة الاطفال على فهم أنفسهم وفهم الاخرين ، وهى تتميز كذلك بأنها تخلق في الفصل تفاعلا أكثر ايجابية وحيوية.

وهي استراتيجية من استراتيجيات التعلم النشط التي يكون فيها عدد المشاركين قليل ، ويستخدم لوصف العمليات ، ولذلك فهى تعتمد على قيام المتدربين بتمثيل أدوار بعض الشخصيات الأخرى التى تقابلهم في العمل ، لمعالجة مشكلات افتراضية أو واقعية في مجال العلاقات الانسانية أو المجالات الاخرى .

المحور الثاني : المهارات الحياتية

تمثل المهارات الحياتية أهمية كبيرة بالنسبة كبيرة بالنسبة لكل فرد من أفراد المجتمع ؛ لأنها تمكنه من التكيف و التعايش مع مواقف الحياة اليومية ، وتساعده علي تلبية احتياجاته ، وتعده كي يكون عضوا فعالا في المجتمع .

(١) مفهوم المهارات الحياتية

تعددت الادبيات التي تناولت مفهوم المهارات الحياتية وفيما يلي يتم القاء الضوء على بعض منها :

يذكر (فايز أبو حجر، ٢٠٠٦ : ٢١) أن المهارات الحياتية هى " المهارات المستمرة باستمرار الحياة والتي تسهم بشكل فعال في اكساب المتعلم مجموعة من المهارات الاساسية التي تمكنه من التفاعل والتعامل مع صعوبات البيئة المحيطة وتعزيز الايجابيات بما يكفل له القدرة على التفكير الابداعى والتفكير الناقدواتخاذ وامتلاك واتقان مهارات التعلم الذاتي التي تمكن المتعلم من التعلم في كل الاوقات وطول العمر داخل وخارج الصف وتجعل من المتعلم صديقا للبيئة تعلمه"

وتعرف (رشا الجندي ، ٢٠١٠ : ٧٧) المهارات الحياتية على أنها " مجموعة المهارات التي يمتلكها الانسان وتمكنه من التعامل مع البيئة المحيطة

والمواقف والاشخاص بمرونة وبنجاح وتساعده على اكتساب خبرات تربوية بعدد المواقف التي يمر بها بحياته ويتعامل معها على امتداد مراحل نموه "

مما سبق تعرف الباحثة المهارات الحياتية اجرائيا بأنها :هي مجموعه من المهارات والخبرات التي يكتسبها الطفل أثناء تفاعله مع المجتمع الذي يعيش فيه، كما تساعده على التكيف مع بيئته ومع ذاته ، وتساعده أيضا على التعامل بفاعلية مع متطلبات الحياة اليومية وتحدياتها .

(٢) أهمية المهارات الحياتية

تأتي أهمية المهارات الحياتية باعتبارها مهارات أساسية لاغنى عنها للفرد ليس فقط لاشباع حاجاته الأساسية من أجل مواصلة البقاء ولكن أيضا من أجل استمرار التقدم وتطوير أساليب معايشة الحياة فى المجتمع .

(تغريد عمران وآخرون ، ٢٠٠١ : ٩-١٠)

وتوضح (رشا الجندى ، ٢٠١٠ : ٧٨) أن الحياة سلسلة من المواقف غير المحددة وغير واضحة المعالم ، لذلك فهى تختلف اختلافا بينا عن محتوى المقرارت العلمية ذات المواقف الواضحة المحددة والتى يمكن حلها باستخدام قواعد محفوظة مسبقا ، وعلى هذا الأساس نجد بعض الأفراد ذوى القدرات الفائقة فى تخصصاتهم العلمية يفشلون في مواجهة العديد من مواقف حياتهم اليومية . وعلى الرغم من مقدرة الانسان على معايشة الحياة الا أنه كثيرا ما يخطئ في أساليب تفاعله مع المواقف اليومية في أبسط الأمور ، ولا يعرف نوع الخطأ الذي وقع فيه ولا سببه

ومن خلال مهارات الحياة يمكن ضمان نمو الاطفال وتطورهم بصورة ايجابية ، اذ أن الطفل الذى يلقى تشجيعا منذ البداية لانشغاله الايجابي بالعالم ستتوفر له الكفاءات التى تتيح له النماء عبر مرحلة الطفولة المبكرة والاستجابة

للفرص التعليمية والانتقال من مرحلة المراهقة بثقة واصرار ، بل وتكون لديه القدرات على الاسهام في الحوارات والممارسات الديمقراطية داخل البيت والمدرسة والمجتمع المحلى والقومى.

(منظمة الامم المتحدة للاطفال "اليونيسف " ، ٢٠٠٣ : ٩)

فمهارات الحياة مهارات هامة وأساسية حيث توفر للفرد قاعدة أساسية من المعلومات العامة والتي غالبا ما تكون فكرية ونظرية حيث تشكل الأساس الذي يعتمد عليه الفرد فى أداء أدوارها وهذا النوع من المهارات يتطلب اعدادا خاصا. (محمد سيد فهمي ، ٢٠٠٤ : ١٨)

وتتضح أهمية المهارات الحياتية المنمذجة في المواقف التعليمية ،في أنها تساعد على ادارك الذات وتحقيق الثقة بالنفس لدى المتعلم ، وتكسبه القدرة على تحمل المسئولية،و تحقيق قدر كبير من الاستقلال الذاتي والقدرةعلى التعبير عن المشاعر وتهذبيها،والتحكم الانفعالي ،كما تتيح المواقف التعليمية القائمة على المهارات الحياتية التفاعل الاجتماعى والاتصال الجيد، وتنمية القدرة على مواجهة مشكلات الحياة، وتوفيرالنمو الصحى الجيد للشخصية، وتنمية القدرة على التخطيط الجيد للمستقبل .

في حين يرى (أحمد حسين عبد المعطى ، دعاء محمد مصطفى ، ٢٠٠٨) أن المهارات الحياتية المنمذجة تساعد على تنمية الابتكار والابداع ، وتمكن المتعلم من استيعاب التكنولوجيا الحديثة،كما تعمل على تنمية القدرة على اتخاذ القرار فى مرحلة مبكرة ، تمكن المتعلمين من المهارات العقلية اللازمة للحياة ومنها مهارات حل المشكلات ، مهارات البحث ، مهارات الاتصال ، وبالاضافة لما سبق فهي تساعد على العيش بشكل أفضل .

(٣) خصائص المهارات الحياتية

تشير (تغريد عمران وأخرون ،٢٠٠١ : ١٣-١٤) الى مجموعة الخصائص التالية :

- تتنوع وتشمل كل من : الجوانب المادية وغير المادية المرتبطة بأساليب اشباع الفرد لاحتياجاته ولمتطلبات تفاعله مع الحياة وتطويره لها .
- تختلف من مجتمع لآخر تبعا لطبيعة كل مجتمع ودرجة تقدمه ، وتختلف من فترة زمنية لأخرى ، فاحتياجات الانسان البدائي للقراءة والكتابة لم تظهر الا عندما استشعر أهمية تسجيل تاريخه الانساني ، والمهارات الحياتية على هذا النحو تتأثر بكل من المكان والزمان.
- تعتمد على طبيعة العلاقة التبادلية بين الفرد والمجتمع ، وبين المجتمع والفرد ودرجة تأثير كل منها على الآخر .
- تستهدف مساعدة الفرد على التفاعل الناجح مع الحياة وتطوير أساليب معايشة الحياة ، وما يعنى هذا من ضرورة التفاعل مع مواقف الحياة التقليدية بأساليب جديدة ومتطورة.

(٤) تصنيف المهارات الحياتية

قد قام العديد من الباحثين بوضع تصنيفات مختلفة للمهارات الحياتية ، نظرا لأهميتها لطفل الروضة ومن هذه التصنيفات :

صنف (أحمد جابر السيد ، ٢٠٠١ :٢١) المهارات الحياتية الى المهارات الاتية :

١- مهارات ادارة الوقت .

٢- مهارات الاتصال الاجتماعى .

٣- حسن استخدام الموارد.

٤- التفاعل مع الاخرين

٥- احترام العمل.

وصنف (عبد الرحمن جمعه وافى، ٢٠١٠) المهارات الحياتية الى المهارات التالية :

١- مهارات الاتصال و التواصل .

٢- اتخاذ القرار وحل المشكلات .

٣- مهارات الاستذكار .

وتناولت دراسة (أمل محمد القداح ، ٢٠٠٨ : ٨) تصنيفا للمهارات الحياتية الاقتصادية كاحدى المهارات الحياتية كما يلى :

١- التبادل التجاري .

٢- التسوق الواعي .

٣- ممارسة العمل .

٤- المشاركة في المشروعات الصغيرة .

٥- اعادة التصنيع .

كما اقتصرت (عبير الشرقاوى ، ٢٠٠٥: ٣٩) في تصنيفها على المهارات الحياتية الاجتماعية لاطفال الروضة ،والتي تضمنت مايلي :

١- مهارات الاعتماد على النفس والاستقلال : وتتتضمن اعتماد الطفل على نفسه في قضاء احتياجاته الشخصية من مأكل وملبس .

٢- المهارات الاجتماعية : وتتضمن آداب الحديث – التعاون – النظافة.

وأخير صنفت (اليونيسكو ، ٢٠٠١ : ٥١) قائمة بالمهارات الحياتية تمثلت فى المهارات التالية :

١- اتخاذ القرار.

٢- حل المشكلات.

٣- التفكير الابتكارى.

٤- التفكير الناقد .

٥- الاتصال الفعال .

٦- الوعى الذاتي.

٧- التعاطف.

٨- التعايش مع الانفعالات .

٩- التعايش مع الضغوط.

(٥) خطوات تنمية المهارات الحياتية

حدد (سليمان عبد الواحد ، ٢٠١٤ :٣١) الخطوات اللازمة لتنمية المهارات الحياتية ، وهى :

- التأكد من أن الاطفال في حاجة الي تنمية المهارات : وذلك من خلال تشجيع الاطفال على تعلم المهارات الحياتية بأنواعها المختلفة ، وبيان أهميتها لهم عن طريق الاتصا بهم ، والتحدث معهم أثناء ممارسة الانشطة المختلفة للتوصل الى المهارات المهمة لديهم ، والتى يفضلون استخدامها في معاملاتهم .
- التأكد من فهم الاطفال لماهية المهارة : بأن يكون لديهم فكرة واضحة عنها من خلال شرحها ووصفها ، وأن تكون المعلمة على دراية بكيفية تنمية المهارات الحياتية للاطفال .
- اعداد مواقف التدريب على ممارسة المهارة : بعد التأكد من فهم الاطفال لنماذج سلوكية للمهارة ، تقوم المعلمة بتدريبهم عليها لاتقانها في المواقف ، وتتبع في ذلك التشجيع المستمر على أدائها .

- التأكد من ممارسة الاطفال للمهارة التي تعلموها : عندما يتقن الاطفال خبرة كافية عن أدائهم المهارة تقدم التغذية الراجعة لهم لتقويم أدائهم وزيادة الدافع لتنمية هذه المهارات
- استمرار ممارسة المهارة : يحتاج الاطفال في تنمية المهارة الى تكرار ممارستها ، واستمرارها لدمجها في سلوكهم .
- تهيئة المواقف التعليمية التي تساعد الاطفال على ممارسة المهارة لزيادة خبرتهم بها ، ودوافعهم لاتقانها .
- استخدام المهارة بكفاءة لتوليد السلوك الطبيعي الانتقائي وذلك بممارسة الاطفال المهارات لفترة طويلة حتى تصبح سلوك طبيعي لديهم .

(٦) دور المعلمة في استخدام التعلم النشط لتنمية المهارات الحياتية لدى طفل الروضة :

نظرا لأهمية دور المعلمة ، وخبراتها ، وادارتها لخبرات التعلم في قاعة التعلم النشط ، وتحقيق تعلم فعال يحقق نواتج النعلم المعرفية ، والوجدانية ، والمهارية ، يمكن للمعلمة تطوير مواقف التعلم النشط باستمرار لتنمية المهارات الحياتية لدى طفل الروضة من خلال ما يلي :

- تشجيع دافعية الاطفال ، ومساعدتهم على التعلم ومن خلال العديد من المواقف ، والانشطة المتنوعة أثناء التعلم .
- التنويع في استخدام الانشطة التعليمية الفردية ، والجماعية أثناء التعلم .
- التركيز على الجوانب السلوكية أثناء التعلم والتعليم .
- اتاحة الفرص للنقاشات مع الاطفال أثناء التعلم النشط ، والقيام بدور الميسر لخبرات التعلم و تعزيزها ،وتهيئة المناخ و البيئة التعليمية المحفزة على التعلم .

- تدريب الاطفال على ادارة الحوار والمناقشة ، والتفاوض في مختلف القضايا المجتمعية .
- القيام بدور المرشد للاطفال ، وتقديم الخبرات الحياتية للاطفال ، ودعم العلاقات الاجتماعية ، والاتجاهات الايجابية لدى الاطفال.

كما يمكن للمعلمة اتاحة العديد من الفرص للطفل التي تعمل على تفعيل ايجابيته في مواقف التعلم النشط لاكتساب المهارات الحياتية من خلال ما يلي :

- اتاحة الفرصة للطفل أن يكون مقوم لذاته وناقدا للافكار والاراء لدى الاخرين وذلك أثناء المواقف التعليمية ، واتاحة الفرص كي يمارس أنشطة وخبرات التعلم المختلفة .
- يشارك أقرانه العمل التعاوني ، والفريقي مع زملائه في المواقف التعليمية داخل وخارج قاعة الروضة .
- يشارك بفاعلية فى تنمية نفسه ، ومجتمعه من معايشته لخبرات التعلم النشط.

وتلخيص لما سبق يتضح دور المعلمة في استخدام استراتيجيات التعلم النشط لتنمية المهارات الحياتية ؛ تنمى التفاعل الاجتماعي لدى الطفل مع الاخرين ، تنمي المشاعر الايجابية داخل الطفل تجاه ذاته ، وتجاه الاخرين في مجتمعه ، تشجع الاطفال على مواجهة مشكلات الحياة ، تساعد الطفل على تحقيق قدر كبير من الاستقلال الذاتي ، تكسب الطفل القدرة على التحكم الانفعالي ، تشجع الاطفال على تحمل المسئولية ، تساعد الاطفال على ادراك الذات ، وتحقيق الثقة بالنفس .

المحور الثالث

استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية المهارات الحياتية لدى طفل الروضة في ضوء التنمية المستدامة

لاشك أن رعاية وتربية الاطفال تواجه بالعديد من التحديات المعاصرة ، حيث ثورة المعارف والمعلومات الحديثة ، التي تضع الاطفال في بؤرة الانطلاق الى العالم من خلال وسائل الاتصالات المختلفة ، وذلك لن يأتى الامن خلال تنمية المهارات الحياتية لدى الاطفال .

وتلعب استراتيجيات التعلم النشط دورا كبيرا في تنمية المهارات الحياتية لدى الاطفال ، وذلك لطبيعتها وكونها أكثر الاستراتيجات ارتباطا بحياة الطفل وتفاعله ، وذلك يفرض عليها أن يكون لها الدور الاكبر فى اكسابهم المهارات الحياتية التى تساعدهم على مواجهة هذه المشكلات بنجاح .

يتعلم المتعلمين من خلال مجموعات التعلم النشط أشياء يصعب تعلمها داخل الفصل التقليدي ، ويكتسبون المهارات والخبرات الاجتماعية والخلقية والعلمية والعملية، مثل : التعاون مع الغير ، كيفية التعامل معه ، تحمل المسئولية ، والاعتماد على النفس ، والادارة االذاتية ، والمشاركة به .

وتعد المهارات الحياتية من أهم الموضوعات الاساسية في مناهج طفل الروضة في الدول المتقدمة ؛فهى موزعة داخل المنهج بهدف تنمية تقدير الذات الايجابي لدى الطفل ، ومهارة التفكير ، والتعبير عن احتياجاته ، والحوار مع الاباء ، والقدرة على التفاوض ، والتعايش مع الضغوط .

يؤكد (فهيم مصطفى، ٢٠٠٥ : ٨٣) على أهمية الادراك الحسى في تفعيل المهارات الحياتية موضحا أن الادراك الحسي له أهميته فى حصول الطفل على الافكار والمعلومات والحقائق الجديدة عليه . واعتبره بعض التربوين

أساسا لعملية التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة وقبل دخول الطفل المدرسة . ومما لاشك فيه أن طفل ما قبل المدرسة يحتاج الى تنمية حواسه ومدراكه عن طريق المثيرات الحسية وممارسة الانشطة الحركية التى تساعد على تنمية القيم والمفاهيم والتصورات العامة لديه ، مما يشبع حاجته الى المعرفة ، وبالتالي تنمية المهارات الحياتية لديه .

وتنطلق النظرة الفلسفية للتنمية المستدامة من مسلمة أساسية تؤكد أن التغيير عملية مستمرة ومتسارعة ومبنية على مبادئ وأسس تركز على أن التعليم عملية مستمرة مدى الحياة بما يحقق للتربية والتعليم المرونة والتكامل والوظيفية وتحقق التنمية المستدامة بدافع داخلي وحرص من المعلم لتطوير ذاته عن طريق القراءة والاستعانة بالمكتبة كمرجع أساسي للتنمية المستدامة ، مع الحرص على الاطلاع على أحدث النظريات التربوية لتنمية الجانب الشخصي لديه . (أسامة محمد سيد ، عباس حلمي الجمل ، ٢٠١٢ : ١٩٦)

فالتنمية المستدامة عملية مستمرة ومستدامة ، وتشمل عمليات المتابعة ، وتوفير مصادر الدعم اللازم من داخل وخارج المؤسسة ، لاضافة مزيد من التعلم من خلال التعرف على أفكار جديدة ، واكتساب المزيد من المعارف ، واسنكشاف أنماط جديدة متقدمة ، لفهم المحتوى ، ومصادر التعلم المختلفة لتكييف التدريس في ضوء احتياجات المتعلمين .

وهكذا نرى أن مهنة التعليم مهنة دائمة التطور والنمو ؛ لأن المعلم والمتعلم عناصر فعالة فى التعليم ؛ لذلك فقد أصبح من الضروري اعادة النظر في فهم العملية التربوية وأهدافها المتجددة نتيجة للتطورات الهائلة ، والتغيرات السريعة ، التي تطرأ على طرائق وأساليب التعليم والتعلم.

التوصيات :

في اطار ما تم تناوله في ورقة العمل الحالية ، فقد انتهت ورقة العمل الى صياغة مجموعة من التوصيات التى من شأنها تفعيل استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية المهارات الحياتية لدى طفل الروضة فى ضوء التنمية المستدامة ومنها :

١- تطوير المناهج في ضوء خصائص وحاجات طفل الروضة.

٢- تنويع استراتيجيات التعلم النشط المستخدمة فى الانشطة المقدمة لطفل الروضة مما يعمل على تنمية المهارات الحياتية لدى الاطفال .

٣- تقديم الوسائل التعليمية الفعالة والتي تعمل على اثارة وجذب انتباه الاطفال .

٤- صياغة أهداف استراتيجيات التعلم النشط بحيث يتم توجيهها نحو تنمية المهارات الحياتية لدى طفل الروضة.

٥- رفع كفاءة معلمات رياض الاطفال فى مجال تنمية المهارات الحياتية من خلال ورش العمل والدورات التدريبية .

٦- ضرورة مراعاة تعدد أساليب التقويم المستخدمة مع الاطفال والتي تراعي خصائص الاطفال بما يسهم في التأكد من مدى تنمية المهارات الحياتية لديهم.

٧- توعية الأباء و معلمات رياض الاطغال باستراتيجيات التعلم النشط وأهدافها ودورها في تنمية المهارات الحياتية .

٨- توفير المناخ الدائم و تهيئة البيئة التعليمية الغنية وتزويدها بالخبرات المثيرة للتعلم النشط.

٩- اعداد دورات خاصة لمعلمات رياض الاطفال على كيفية استخدام استراتيجيات التعلم النشط في الانشطة مع الاطفال .

١٠- تدريب معلمات رياض الاطفال على فهم واستخدام استراتيجيات التعلم النشط مع أطفال الروضة .

المراجع :

أولا : المراجع العربية:

١- أحمد جابر السيد (٢٠٠١) : برنامج قائم على نموذج التعلم البنائي الاجتماعى وأثره على التحصيل وتنمية بعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائية ،**مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس،الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس** ، العدد الثالث والسبعون ،سبتمبر .

٢- أحمد حسين عبد المعطي، دعاء محمد مصطفى (٢٠٠٨) : **المهارات الحياتية** ، القاهرة ، دارالسحاب .

٣- أسامة محمد سيد (٢٠١٦) : **أساليب التعليم والتعلم النشط** ، دسوق ، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع .

٤- أسامة محمد سيد ، عباس حلمي الجمل (٢٠١٢) : **التدريب والتنمية المهنية المستدامة** ، القاهرة، دارالعلم والايمان للنشر والتوزيع.

٥- أمل محمد القداح (٢٠٠٨) : برنامج مقترح لاستخدام مراكز التعلم في تنمية المهارات الحياتية الاقتصادية لدى طفل الروضة في ضوء متغيرات العصر وتحدياته ، **مجلة رعاية وتنمية الطفولة** ، جامعة المنصورة ، العدد السادس ، ابريل .

٦- بدوي أحمد الطيب (٢٠٠٦): فاعلية استراتيجيات التعلم النشط على التحصيل الدراسي في مقرر اللغة العربية والمهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، **مجلة رابطة التربية الحديثة** ، ع٢ ،ص٢٤١.

٧- تغريد عمران ورجاء الشناوي وعفاف صبحي (٢٠٠١) : **المهارات الحياتية** ، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق.

٨- جودت سعادة وزملاؤه (٢٠٠٦) : **التعلم النشط بين النظرية والتطبيق** ، عمان ، دار الشروق.

٩- حسن شحاته (٢٠١٣) : **المرجع في التدريس والتقويم** ،القاهرة ، دار العالم العربي .

١٠- حلمى أحمد الوكيل ، محمد أمين المفتى (٢٠١٣) : أسس بناء المناهج وتنظيماتها ، عمان ، دار المسيرة .

١١- رشا الجندى (٢٠١٠) : **تنمية المهارات الحياتية لطفل الروضة** ، الاسكندرية ، دار الجامعة الجديدة.

١٢- سليمان عبد الواحد (٢٠١٤) : **المهارات الحياتية مدخل للتعامل الناجح مع مواقف الحياة اليومية** ، القاهرة ، مركز الكتاب للنشر.

١٣- عادل حسين ، هانى درويش (٢٠٠٨) : **التعليم النشط بين الواقع والمأمول** ، ص٨٣٧.

١٤- عاطف عدلي (٢٠٠٤) : **معلمة الروضة** ،عمان ، دار المسيرة .

١٥- عبد الرحمن جمعه وافي (٢٠١٠) : المهارات الحياتية وعلاقتها بالذكاءات المتعددة لدى طلبة المرحلة الثانوية في قطاع غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ، غزة .

١٦- عبير الشرقاوى (٢٠٠٥) : برنامج لتنمية بعض مهارات الحياة لدى عينة من أطفال الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة طنطا.

١٧- عزة خليل (٢٠٠٩) :**الانشطة في رياض الاطفال** ، القاهرة ، دار الفكر العربي .

١٨- عقيل محمود الرفاعى (٢٠١٢) : **التعلم النشط المفهوم والاستراتيجيات وتقويم نواتج التعلم** ،الاسكندرية ، دار الجامعة الجديدة.

١٩- فايز محمد أبو حجر (٢٠٠٦) : برنامج مقترح في النشاط المدرسي لتنمية المهارات الحياتية في العلوم للمرحلة الاساسية العليا في فلسطين ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، برنامج الدراسات العليا المشترك بين جامعة عين شمس وجامعة الاقصى ، كلية التربية ،جامعة عين شمس .

٢٠- فهيم مصطفى (٢٠٠٥) : **الطفل والمهارات الحياتية فى رياض الاطفال والمدرسة الابتدائية** ، القاهرة ، دار الفكر العربي .

٢١- محمد سيد فهمى (٢٠٠٤) : **المتطلبات المهارية للعاملين مع الشباب لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية** ، الاسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث.

٢٢- مجدي عزيز ابراهيم (٢٠٠٣) : **استراتيجيات التعليم وأساليب التعلم** ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .

٢٣- منظمة الامم المتحدة للاطفال (اليونيسف) (٢٠٠٣) : **وضع الاطفال في العالم** ، القاهرة ، مؤسسة الأهرام.

٢٤- هدى محمود الناشف (٢٠٠١) : **استراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة**، القاهرة ، دار الفكر العربي .

ثانيا: المراجع الاجنبية

25- **UNESCO (2001): Life Skills in Nonformal Education :**A Review , New Delhi , United Nations Education , Scientific and Cultrural Organization and Indian National Commission for Co- Operation with UNESCO .

26- **Bruce , Tene (2007): Early childhood Education**, London , Hodders Stoughton.

27- **Carlon , S (2003): Creative Learning Activities For Childern** , New York , Macmilla .